

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(5/51)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر عبد الله خلق الخلق بعلمه وامرهم بطاعته كل شيء باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى - 00:00:00
وهو متعان على الاضداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده وهو متعان على
الاضداد يطلق على القصيم قال الناظم - 00:01:12

الظد يظهر حسنها الظد وبضدها تتبين الاشياء يطلق الظد على القصيم النهار ضد البارد ويطلق الضد على المثيل ويطلق
الضد على الند قال الله جل وعلا فلا تخذوا من دون الله اندادا يعني اضدادا - 00:01:37

يطلق الظد على المكافئ على الممااثلة الله سبحانه وتعالى ليس له مثيل وليس له قسيم وليس لهم مشابه وليس له ممااثلة
ولهذا قال الشيخ وهو متعالي يعني متربع عنهم - 00:02:09

لانه واحد فلا شيء يماثله ولا يشابهه وهو متعان على الاضداد والانداد والنـد هو المثيل كما يقول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ
من دون الله اندادا كحب الله - 00:02:32

قال الله جل وعلا فلا تخذوا من دون الله الانداد وانتـم تعلمون لا راد لقضائه اذا قضى الله امراً بـان علمـه وكتـبه وارـادـه وخلـقه فـلا يـرـدـ
هـذا الـامر اـبدا ولـن يـسـطـعـ اـحدـ اـن يـرـدـ اـمرـ اللهـ وـقـضـاءـهـ - 00:02:54

ولا معقب لـحـكمـهـ اذاـ حـكـمـ باـمـرـ فـلاـ مـجـالـ لـمـنـ يـسـتـدـرـكـ عـلـىـ حـكـمـهـ اوـ يـعـقـبـ عـلـيـهـ هـذـاـ مـنـصـوصـ قولـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـالـلـهـ يـحـكـمـ لـاـ مـعـقـبـ
لـحـكمـهـ وـلـهـذاـ اـهـلـ الـبـدـعـ عـمـومـاـ - 00:03:14

هم متعقبون لـاحـکـامـ اللـهـ مـتـعـقـبـونـ يعنيـ مـسـتـدـرـكـونـ وـيـشـرـعـونـ شـيـئـاـ لـمـ يـشـرـعـهـ اللـهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قدـ يـحـرـمـونـ اـشـيـاءـ
اوـ يـبـيـحـونـ اـشـيـاءـ لـمـ يـشـرـعـهـ اللـهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ وـلـهـذاـ - 00:03:35

الـشـرـكـ اـعـظـمـ الـبـدـعـ التـيـ اـحـدـثـتـ لـمـاـذاـ لـاـنـهـ تـعـقـيـبـ عـلـىـ حـكـمـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ عـائـبـاـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ قـالـ اـمـ لـهـمـ شـرـكـاءـ شـرـعـواـ لـهـ
مـنـ الدـيـنـ ماـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ - 00:03:55

شـرـعـواـ لـهـ مـنـ الدـيـنـ ماـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ يـعـنيـ اـنـهـ تـعـقـبـواـ اللـهـ فـيـ حـكـمـ الـدـيـنـيـ وـحـكـمـ اللـهـ نـوـعـانـ حـكـمـ دـيـنـيـ وـحـكـمـ
اـيـشـ حـكـمـ كـوـنـيـ الـحـكـمـ الـدـيـنـيـ - 00:04:12

مـثـلـ مـاـ ذـلـكـ حـكـمـ اللـهـ يـحـكـمـ بـيـنـكـمـ اللـهـ يـحـكـمـ لـاـ مـعـقـبـ لـحـكـمـهـ وـالـحـكـمـ الـكـوـنـيـ مـثـلـ قـوـلـ اللـهـ مـثـلـ مـاـذـاـ الدـلـيلـ عـلـىـ حـكـمـ الـكـوـنـيـ هـاـ
هـاـ نـعـمـ يـفـعـلـ مـاـ يـشـاءـ وـيـحـكـمـ مـاـ يـرـيدـ هـذـاـ حـكـمـ الـكـوـنـيـ - 00:04:32

وـالـحـكـمـ يـاـ أـخـوـانـيـ يـأـتـيـ كـوـنـيـاـ وـشـرـعـيـاـ كـمـاـ اـنـ الـاـذـنـ يـأـتـيـ كـوـنـيـاـ وـشـرـعـيـاـ كـمـاـ اـنـ الـقـضـاءـ يـأـتـيـ قـضـاءـ كـوـنـيـاـ وـقـضـاءـ شـرـعـيـاـ.ـ وـالـكـلـمـةـ نـأـتـيـ
كـلـمـاتـ كـوـنـيـةـ وـشـرـعـيـةـ يـأـتـيـ كـتـبـاـ كـوـنـيـاـ وـكـتـبـاـ شـرـعـيـاـ - 00:05:01

وـلـاـ غـالـبـ لـاـمـرـهـ اـمـرـ اللـهـ لـاـ يـغـلـبـ اـحـدـ سـوـاءـ اـمـرـهـ الـكـوـنـيـ اوـ اـمـرـهـ شـرـعـيـ اوـ اـمـرـهـ الـكـوـنـيـ اـنـمـاـ اـمـرـهـ اـرـادـ شـيـئـاـ اـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ هـذـاـ
اـمـرـهـ الـكـوـنـيـ وـاـمـرـهـ شـرـعـيـ - 00:05:28

هـاـ قـلـ اـنـمـاـ اـمـرـتـ اـنـ اـعـبـدـ رـبـيـ اـمـرـتـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـشـرـعـيـ لـاـ غـالـبـ لـاـمـرـهـ الـكـوـنـيـ وـلـاـ غـالـبـ لـاـمـرـهـ الـشـرـعـيـ نـعـمـ اـمـرـهـ الـشـرـعـيـ قـدـ لـاـ يـنـفـذـ فـيـ
مـعـصـيـةـ الـعـبـدـ وـعـنـادـهـ وـاسـتـكـارـهـ - 00:05:47

وـيـؤـاخـذـ عـلـيـهـ وـيـعـاقـبـ اـمـاـ اـمـرـهـ الـكـوـنـيـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـغـلـبـ بـحـالـ منـ الـاحـوالـ طـيـبـ هـذـاـ الـذـيـ عـصـىـ اـمـرـهـ الـشـرـعـيـ هـلـ يـقـالـ

انه غالب امر الله لا - 00:06:09

ان هذا لا يليق بجناب الربوبية وسوء ادب مع رب البرية وانما يقال هذا لم ينفذ امر الله الشرعي بمعنى انه عصى امر الله الشرعي امنا بذلك كله اي هذا الذي انفرد الله به من الصفات والافعال - 00:06:24

الوحديانية والفردانية صفاته وافعاله والوهبيته وعبادته امنا بذلك كله وهذا هو الشأن بالایمان بهذا كله ايمان من غير شك ولهذا قال وايقنا ان كلًا من عنده كل ما امر به من خير او شر - 00:06:46

من طاعة او معصية فانها من عند الله عز وجل وهذا الجانب يتعلق بربوبية الله يتعلق بأسمائه وصفاته ويتعلق بالوهبيته وسيعود اليه مرة ثانية لكنه بدأ بذلك لأن هذا المتعلق بالاصل الاول - 00:07:13

هو التوحيد معنى لا الله الا الله ثم بدأ الشطر الثاني والشهادة بان محمدًا رسول الله حيث قال وان محمدًا عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء - 00:07:33

وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو ما معنى الشهادة بان محمدًا رسول الله لو سألك سائل ما معنى هذه الشهادة؟ ما تقول ايه نعم لا نقبل اليسرى حنا - 00:07:54

تفضل لا ان تذكرها كلها ما نقبل الفزعات ها عدها الحقيقة يا اخوانى انا تأمّلت في كلام العلماء على هذه الشهادة محمدًا رسول الله ما معناها؟ وما مؤداها ولم اجد احسن ولا اجمع - 00:08:30

اما ذكره محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة انه اختصر وجمع كلام العلماء المتفرق في معنى هذه الشهادة شيخ الاسلام في موضع يذكر ثنتين طاعته وتصديقه في موضع اخر يذكر الا يعبد الله الا بما شرعه - 00:09:06

والعلماء يذكرون بعضها شفاء بالبعض عن الكل. لكن الشيخ جاء بهذه الاربع الجمل التي هي ادل ما رأينا على معنى الشهادة بان محمدًا رسول الله وهي تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر - 00:09:28

واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع رسوله من اهل العلم من يكتفي بالاول طاعته فيما امر فيشمل التصديق ويشمل ان يترك ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:51

لكن هذه الجمل الاربعة المفقرة بهذا التفصير والمفصلة بهذا التفصيل اجمع ما رأيت الدالة على ان محمدًا رسول الله يقول الشيخ وان محمدًا عبد المصطفى من محمد هو محمد ابن عبد الله - 00:10:11

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي العدناني الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر فيبني ادم فما قتلهم عربهم وعجمهم فان الله اصطفاني - 00:10:29

مصطفى منبني ادم قال من قالوا او بنو اسماعيلبني اسماعيل واصطفى منبني اسماعيل كانة واصطفى منكانة قريشا وقيل ان قريش وقصي بن كلاب قيل انه مالك للنظر - 00:10:51

واصطفى من قريش قال اوبني هاشم واصطفان منبني هاشم فانا خيار من خيار اللهم صلي وسلم عليه وان محمدًا عبد المصطفى عبد الله فهذا اكمل وصف يصل اليه العبد في الدنيا سواء من الملائكة - 00:11:12

او من الرسل او من العباد من عموم المخلوقين اكمل وصف يصفون اليه ان يكون لله عبدا ومن لم يكن لله عبدا كان لغير الله عبدا ولهذا وصف العبودية وصف الله به الملائكة - 00:11:40

كراما قال بل عباد ايش مكرمون وصف الله العبودية لرسوله في اشرف المقامات وهي خمس مقامات على استتباعنا للادلة في الكتاب والسنة المقام الاول مقام دعوة قال تعالى وانه لما قام - 00:11:59

عبد الله يدعوه كانوا يكثرون عليه لبدأ سمي الله رسوله في مقام الدعوة عبدا هذا مقام تشريف اليه كذلك المقام الثاني مقام الاسراء سبحانه الذي اسرى بعده الله قادر يقول سبحانه الذي اسرى بمحمد - 00:12:26

ولكنه وصفه بوصف العبودية تشريفا له المقام الثالث مقام التنزيل. وهذا فيه ادلة كثيرة الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبارك الذي نزل الفرقان على - 00:12:48

عبدہ لیکون للعالین نذیرا. مقام تزیل الوحی سماه عبدا هذا تشریف للنبوی علیہ الصلوٰۃ والسلام المقام الرابع مقام التحدی قال الله جل وعلا فی ایة البقرة وان کنتم فی ریب ما - 00:13:06

نزلنا علی عبدنا بسورة من مثله ها مقام التحدی هذا ان کنتم فی ریب ما نزلنا علی علی عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم لله کنتم صادقین وهو كذلك یا عبد الله - 00:13:24

تنزیل لكن هذا السیاق سیاق تحدي لأن الله تحدث القرآن على ثلاث مراحل التحدی الاول للانسان والجنة قل لئن اجتمع الناس والجنة على ان يأتي مثل هذا القرآن لا تلم مثلي ولو كان بعضهم بعض - 00:13:52

ظهیرة عجزوا وجاء التحدی والتحدی كان في مکة في ایة الاسراء ثم جاء في اول سورة هود بعشر سور مثله مفتریات فعجزوا وجاء التحدی في ایة البقرة وهي ایة مدنیة - 00:14:08

ان يأتوا بسورة من مثلها اي باقصر سورة مثل القرآن ان کنتم فی ریب ما نزلنا علی عبدنا فاتوا بسورة بمثله ادعوا شهداءکم من دون الله ان کنتم صادقین - 00:14:28

المقام الخامس اي مقام ها يا اخوانها نعم مقام الوحی فاوحی الى عبده هذا مقام الوحی قد يكون مقارب لمقام التنزیل في مقام السادس نعم في مقام الشفاعة العظمی - 00:14:42

لما يتخلی عنها كل نبوی وكل رسول وش يقول اه عیسی اذہبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه اللهم صلی وسلم علیه وان محمداما عبده المصطفی يعني المختار - 00:15:07

مصطفی يصطفی اصطفاء يعني اختیارا والرسالة اصطفاء والعبودیة ها تحصیل واكتساب العبودیة يحصلها الانسان بماذا بسعیه وحرصه واكتسابه العبودیة لله حتى يكون لله عبدا. اما الرسالة فانها لا يمكن ان تحصل - 00:15:27

بالاكتساب وانما هي اصطفاء قال الله جل وعلا الله يصطفی من الملائكة رسلا من الناس مصطفی يعني اختار وشرف مقام يوصف به النبي علیه الصلوٰۃ والسلام مقامین ما هما مقام العبودیة ومقام الرسالة - 00:15:51

ولهذا في حديث عبد الله بن الشیخ العامری رضی الله عنه قال انطلقتنا في وفد بنی عامر الى النبوی علیه وسلم فلما جئنا اليه قلنا يا سیدنا وابن سیدنا وعظیمنا وابن عظیمنا واکبرنا طولا - 00:16:17

قال علیه الصلوٰۃ والسلام ایها الناس قولوا بقولکم او بعض قولکم ولا یستھوینکم الشیطان يعني لا یلعب باھوائکم في روایة ولا یستجرینکم الشیطان استجراء كما یسیر الكلب بصاحبه وهو بمعنى الاستھواء - 00:16:36

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله لان هاتین اشرف وصفین لان هذین اشرف وصفین وصف بهما النبي علیه الصلوٰۃ والسلام في الصحيح قال لا تطروني كما اطلت النصاری ابن مریم - 00:16:56

ما معناه المجاوزة في المدح عن الحد المعقول انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عليها ما هي المنزلة التي انزل الله علیها رسوله - 00:17:20

العبودیة رسالة وان محمداما عبده المصطفی ونبيه المختاری ورسوله المرتضی هو نبوی مجتبی اجتباه الله علیه وعلمه وما ودعاه وما قاله رسوله المرتضی ارتضاه رسول الله الى الناس رسولا ما الفرق بين النبوی والرسول - 00:17:38

العلماء ذکروا نحو عشرة اقوال في الفرق بين النبوی والرسول ذکرها شیخ الاسلام ابن تیمیة في كتابه النبوت ذکرها غیره واشتهر الكلام فيها والبحث فيها بين العلماء مخالفۃ فيها کثیرا الاشاعرة - 00:18:15

الاصل في الفرق بين النبوی والرسول قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبوی الا اذا تمنى القی الشیطان في امنیته الاية من سورة الحج هذا من القرآن - 00:18:36

والاصل من السنة الفرق بين النبوی والرسول حدیث ابن مسعود في دعاء وذكر النوم ها نعم في اخر الحديث وبنبیک الذي ارسلت. قال لا ما هو؟ اللهم نفسي اليك وجهت وجهي اليك - 00:18:57

امری اليك رغبة اليك لا ملجا ولا منجی منک الا اليك امنت بكتابک الذي انزلت وبنبیک الذي ارسلت لما قال ابن ابن مسعود

رضي الله عنه امنت بنبيك الذي ارسلت - [00:19:24](#)

بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت قال لا انما قال بنبيك الذي ارسلت انتم صحونا امنت في كتابك الذي انزلت وايش بنبيك الذي ارسلت لما قالوا برسولك الذي ارسلت ما قال الا حق - [00:19:41](#)

لكن الفاظ الذكر متبعده بها بالفاظها بذاتها. قال لا بنبيك الذي ارسلت وهذا يستشعر منه الفرق بين النبي والرسول مما يستأنس به ايضا حديث ابي ذر عند ابن حبان والحديث هذا صصحه ابن حبان - [00:20:06](#)

الهيتمي واهل العلم على تضعيقه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الانبياء ها مئة واربعة وعشرون الفا والرسل ثلاثة وبضعة عشر هذا الحديث لو صح فاسقة الفرق بين النبي والرسول - [00:20:25](#)

الحديث فيه ضعف بن حبان يصححه وابن حبان معلوم انه اذا انفرد بالتصحيح انه ايش انه متساهل رحمه الله كما انه اذا انفرد بالجرح في كتابه المجروحيين فانه متشدد سبحان الله من جمع بين هذين ظدين - [00:20:50](#)

في فن واحد في باب التصحيح تصحيح الاحاديث اذا انفرد ابن حبان انه متساهل واذا اورد لرجل في الثقات كتابه الثقات ولم يذكر له يرحل فانه معدل واذا اورد رجب لرجل في كتابه المجروحيين فانه متشدد - [00:21:11](#)

المقصود هذافائدة يعني استطرادية لكن المقصود ان هذا الحديث لو صح كان فيصلنا في الفرق بين النبي والرسول هناك فرق بين النبي والرسول كما سمعتم في الاadle لكن العلاقة بينهما ان كل رسول فهونبي - [00:21:35](#)

وليس كلنبي رسول يتضح لكم هذا اذا عرفنا ما الفرق بينهما الرسول من بعث الى قوم مخالفين في شريعة جديدة او بشريعة من قبله فانه اذا بعث الى المخالفين فان مبعوث الى من - [00:21:56](#)

الموافقين من باب اولى مثل من الرسول شريعة جديدة نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام طيب من يعطيوني مثال على الرسول بشريعة من قبله ليس رسولها - [00:22:17](#)

ها لوط الم يرسل الى قوم لوط اصحاب قرى سدوم السبعة وقد عرفوا بالشرك وفعل الفعل المشين اتيان الرجال شهوة من دون النساء لوط بعث بشريعة من؟ عممه من عمه - [00:22:45](#)

اسماعيل اسحاق ويعقوب ويوفى ابن يعقوب رسيل بشريعة من ابיהם ابراهيم ظاهر لكم هذا طيب النبي من بعث الى قوم مؤمنين يعبر عنه عند العلماء من بعث الى قوم موافقين - [00:23:02](#)

سواء بشريعة جديدة كادم او بشريعة من قبله كزكريا ويحيى وايوب وذا الكفل وامثالهم هؤلاء الانبياء ولهذا جاء في حديث ابن عمر ويروى مرفوعا ووقوفا العلماء في امتى كالانبياء في - [00:23:23](#)

بني اسرائيل لأن الانبياء فيبني اسرائيل يبعثون الى من؟ الى المؤمنين يرسخون لهم دين الله ويجددون لهم هذا الملة وكذلك العلماء في هذه الامة في كثرتهم ووظيفتهم كوظيفة الانبياء فيبني اسرائيل - [00:23:45](#)

طيب كيف نعرف ان فلانانبي او رسول نعرفه بدعوته فان دعا الى مع المشركين المخالفين هو رسول وان اكتفى بدعوة المؤمنين فهو ماذا؟ فهونبي الاسبوع الماضي كنا في اليمن - [00:24:10](#)

ختمنا زيارتتا لليمن بزيارة صنعاء دخلنا الجامع الكبير في صنعاء وما جعلت هيئتي هيئة طالب علم وانما هيئة انسان عامة الناس فجاءنا انسان من في المسجد يريد ان يورينا المسجد حتى ينتفع - [00:24:29](#)

قالها هذا قبر النبي من هو قبر خلف المنارة الغربية في جامع قال هذا قبر النبي طلحة بن صفوان ايش تقول هذا قبر النبي طلحة بن صفوان نحن ما نعرف ان نبيانا اسمه طلحة بن صفوة - [00:24:50](#)

هذا من كيسك ولا من خرافاتك لأن الانبياء معلومون جاء في القرآن عدد في تعدادهم خمسة وعشريننبي ورسول في القرآن صرح باسمائهم وجاءت السنة بانبياء لم يصرح في القرآن باسمائهم مثل من - [00:25:10](#)

شفيف كان من ابنيائي ادم وDaniyan من انبياء اليهود ويوضع ابن نون على القول بأنهنبي وممن اختلف فيه هل هونبي ولا نقول لهولي؟ الخضر وال الصحيح انهنبي - [00:25:31](#)

يقول لي في القرآن جاء ذكرهم ستة وعشريننبي ورسول نعدهم لكم او معلومون تلك حجتنا اتیناها ابراهيم على قومه. في ايات الانعام نسأل الله عز وجل ثمنطعشرنبي رسول ابراهيم - 00:25:55

وداود ابراهيم ونوح داود من ذريته ها من ذريته سلیمة وایوب یوسف یونس وموسى وهارون وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحين واسماعیل ولیسعی ویونس ولوط هذا کم ها سبعطعش بثمنطعش - 00:26:14

خطأ من عدنا تلك حجتنا اتیناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ریک حکیم علیم. ووهبنا له اسحاق ویعقوب کلا هدینا ونوحا هدینا من قبل ومن ذريته داود وسلیمان وایوب یوسف وموسى وهارون - 00:26:47

زکریا ویحیی وعیسی والیاس اسماعیل والیسعی ویونس ولوطه. کنا فضلنا على العالمین ینضاف اليهم شعیب صالح وہود الکفن ها وادم ها مصالح و محمد والخظر عليهم الصلاة والسلام هؤلاء نؤمن بهم. ولھذا - 00:27:05

الانبیاء المرسلون نؤمن بمن سماهم الله جل وعلا باعیانهم ونؤمن بان ثمة انبیاء ورسل لا نعلم اعیانهم كما قال الله جل وعلا ورسل قد چصناهم عليك من قبل رسلا لم نقصدهم عليك - 00:27:39

وکلم الله موسی تکلیما لکن نعتقد ان کل امة بعث فيها رسول. علمناه او لم نعلمه کما قال الله جل وعلا وما کنا معذبین حتی نبعث قال الله جل وعلا وان من امة الا خلا فيها نذیر - 00:27:58

مثال الامم العظیمة امة الصين هل فيهم رسول نعتقد ان فيهم رسول اسمه بعینه لا نعلمه لان ما من امة الا فيها رسول علمناه ولا ما ولا ما علمناه المسألة الاخری - 00:28:20

هل الجن منهم رسول او نذر هذی اختلف فيها العلماء والسلف اختلقو فيه اختلافا كبيرا والراجح من اختلافهم ان الجن منهم نذر وليس منهم رسول لان الرسل من بنی ادم من الانس - 00:28:41

هذا تفضیل لجنس بنی ادم طیب هل يكون الرسول امرأة الله جل وعلا في ایتی النحل والانبیاء بداية النحلة ما ارسلنا من قبلک الا رجالا نوحی اليهم فاسألوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون - 00:29:00

وفي ایة الانبیاء وما ارسلناه قبلک الا رجالا نوح اليهم فاسألوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون الانبیاء والرسل هم رجال الا يشكل على هذا ان الله اوحى الى مريم - 00:29:21

واوحى الى ام موسی ها الله اوحى اليهم هل معنی هذا الایحاء انهن رسول الجواب لا لان الله اوحى ايضا الى النحل ان تكون النحو رسول لكن الایحاء ها هنا بمعنى الالهام - 00:29:35

معنی الالهام وليس الایحاء بمعنى الارسال لهذا يا اخوانی. والا يلزم على ذلك ان يكون النحل رسول ليسوا كذلك باجماع المسلمين ولان الله يقول وما ارسلنا من قبلک الا رجالا - 00:29:56

نص على الرجال وانه خاتم الانبیاء انه الظمیر على من على رسول الله. لاحظوا قال وان محمدما ان محمدما لاما کسر الهمزة في ان محمد؟ وهنا قال وانه خاتم الانبیاء - 00:30:14

ما وجه کسر الهمزة في ان ها لا ها احسنت کسر همزة ان لانها مقول القوم. الم يقل في اوله نقول في في توحید الله معتقدین بتوفیق الله. ان الله واحد لا شریک له. هذا - 00:30:32

على المقول وان محمدما عبد المصطفی ولهذا هذا الموضع موضع المنصوب فيه مما تكسر فيه همزة ان اما قوله وانه خاتم الانبیاء هذا على الفتح لانها هنا ذکر ماذا ليس في مقام - 00:30:58

اہ الابتداء وليس في مقام النصب وانه خاتم الانبیاء هذا على محمد عليه الصلاة والسلام. خاتم الانبیاء ومعنا خاتمهم يعني اخراهم والدلیل ما كان محمد ابا احد من رجالکم ولكن - 00:31:17

الله خاتم النبیین معنا خاتمهم يعني اخراهم وفيها الحديث المتواتر حدیث ابی هریرة حدیث عبدالله بن عمرو ان النبي صلی الله علیه وسلم قال فضلت على الانبیاء بخمس کان النبي یبعث الى قومه خاصة وبعثت للناس - 00:31:41

عامة وختم بي النبیون. هذا هو الشاهد من الذي انحرف في هذا الاصل انحرف فيه طوائف من الاولین ومن الاخرين فزعموا ان

رسالة لم تختتم بمحمد عليه الصلاة والسلام ادعاهما من الاولين - 00:32:05

من امنوا بنبوة الاسود العنси اليمني ومن امنوا بنبوة مسilmة الكذاب اليمامي ومن امنوا بنبوة طويحة الاسدي هو اسمه طليحة بن خويد الاسدي وهم ادعوا النبوة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول وهذا من علام النبوة لا تقوم الساعة حتى يخرج كذا باون - 00:32:29

او دجالون ثلاثة كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدى ومن ادعى النبوة في الازمان المتأخرة طائفة مشهورة اشتهرت في بلاد العجم واشتهرت ايضا عند بعض اغنياء ومثقفي العرب - 00:33:01

ممن لم يتربخوا في العقيدة وهي طائفة القاضيانية المنسوبة الى الميرزا غلام احمد القاضياني الهندي والذي صدرت المjamع العلمية في بلاد الهند والباكستان وفي الجزيرة على تكفيره وتكفير اتباعه لانهم ادعوا انه انه نبي. وان النبوة لم تختتم بنبينا عليه الصلاة والسلام - 00:33:25

القاضيانية يسمون ايها بالاحمدية نسبة الى الميرزا احمد غلام آآ احمد القاضياني ولها وجود للاسف في بلاد العجم ورأيت لها نشاطا مريعا في بلاد اندونيسيا وجنوب شرق اسيا وله استخدام في التقنية من حيث القنوات والاذاعات - 00:33:54

ولا شك ان اعداء المسلمين يمدونهم وكان المرزق الامام احمد صنيعة الاستعمار كيف ذلك ايده الاستعمار الانجليزي شركة الهند الشرقية لانه عطل الجهد في سبيل الله فهو من صنائعهم يفتى في عود المسلمين وقد تابعه - 00:34:20

طوائف وانخدع بهم الان من الاثرياء والساسة والكبار في عالمنا العربي ولهذا وجد لهم اتباع في الشام في الخليج في مصر يعتقدون بان الميرزا غلام احمد اما نبي او انه موصى اليه - 00:34:41

حتى الروافض عندهم في البابية والبهائية عندهم ماذا؟ ادعاء النبوة والكلام فيها يأتي ان شاء الله بعد الاذان نعم ايضا الاجماع على ختم النبوة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهذا اجماع - 00:35:03

قطعي لا تحل مخالفته ومخالفته كفر وانه خاتم الانبياء نعم ثمة السؤال ولنكمel في اشكال تفضل الوحي من الله للرسل وكلام انزله جبريل اليهم وكلام سمعه جبريل من الله - 00:35:29

فاسمعه رسل الله وانبياء الله القائل بأنه كلام النفس. جبريل ما سمع من الله شيئا. وانما سمع من ايها؟ من الهوى ومن اللطيفة او وجده في قلبه وليس هذا هو الوحي والله وصف نفسه بأنه متتكلم - 00:36:14

وان احد من المشركيين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. سماه كلاما واما الوحي الى غير الانبياء الى غير آآ الانبياء والمرسلين فقد يكون كلاما وقد يكون ماذا الها ما فما وقع في قلب ام موسى هو الها - 00:36:34

وما بعث الى مريم عليها السلام فانه من جبريل اخبرها انها انه رسول الله اليها وانه ينفح في جيبها فالوحي لغير الانبياء منه ما هو كلام ومنه ما هو الها - 00:36:54

يلهم الله جل وعلا به هذا العبد من عباده نعم ذكرتها لانها امة كبيرة وش فيها الصين عندهم صناعات الصينيين وعندتهم سوق عندكم هنا نعم امة الصين امة عظيمة ضاربة في عقب التاريخ - 00:37:12

لا يعقل ان تترك هذه الامة بغير رسول لابد ان فيها رسول لقول الله جل وعلا ومن امة لخلا فيها نذير لكن لا نعلم من هو هذا الرسول وان كان - 00:37:38

الذى يعتقد كثير منهم تعاليمه قريبة من تعاليم الانبياء فيها تعاليم فاضلة فيها معانى من معانى التوحيد لكننا ما نجزم انه نبي لانه لم يأتينا بذلك وحي لكن نقطع ان مثل هذه الامة العظيمة فيها رسول - 00:37:53

قبل نبينا عليه الصلاة والسلام اطعم بعد النبي ما في رسول ابدا لا من الجن ولا من الانس نعم زكريا نبي وليس برسول لهذا اوحى الله اليه اوحى الله عز وجل اليه - 00:38:13

لا سيما لما دعا ربه ان يهبه له ذرية طيبة نبي زكريا نبي ويحيى ابنه نبي ها نعم رجل ال ياسين اختلف فيه. قيل نبي وقيل انه رجل صالح لكن الياس من المرسلين - 00:38:35

الياس من المرسلين ياسين ليس اسم رجل انما حرفا ياء وسيم كما ان طه ليس اسم النبي عليه الصلاة والسلام وانما هما حرفان الطاء والهاء ولهذا يغلط بعض الناس فيظن ان طه اسم للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:01

لان الله يقول في السياق طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى هل طه اسم رسول الله والا لازم ان اقول قاف اسم الرسول نون اسم للرسول وانما هي حروف مقطعة.بدأ بها سور القرآن - 00:39:23

تحديا واعجزا للعرب خلافا لما ذهب اليه بعض المفسرين من انها حروف مقطعة لا يدرى ما معناها وال الصحيح انها حروف بدأت بها السور من باب التعجيز لهؤلاء العرب الافصاح الاقحاح ان هذا الكلام الذي به وانزل عليكم من جنس الحروف التي تتكلمون بها - 00:39:41

لم يأتي بامر جديد. الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء طه قاسي ميم قا سين آآ حميم عين سين قاف طه نون هذى حروف منها اي من جنسها الكلام الذي انزله الله جل وعلا وهو من جنس لسانكم الذي تتكلمون به فانه بهذه الحروف مبادرة - 00:40:05 في التحدي والتعجيز لهؤلاء العرب الاقحاح الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد انتهينا من اذا وقفنا على الذي بعده على قوله وانه امام امام التقىء هو عليه الصلاة والسلام امام التقىء - 00:40:39

المراد بالتقىء المؤمنين فيهم التقىء لأنهم انقوا ربهم جل وعلا بتوحيده وافراد العبادة له سبحانه والمؤمنون في هذه التقوى متفاوتون بحسب ما قام في قلوبهم من مقدار التقوى ومقدار الايمان - 00:41:01

كما قال الله جل وعلا في اية سورة يومنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون قال اهل السنة فكل مؤمن تقي فهو لله - 00:41:23

ولي هو امام التقىء. امامهم يعني مقدمهم والامام ها هنا تعني الفضل والشرف فانه وان كان المتأخر عنهم زمانا او مكانا لكنه هو امامهم يعني اسبقهم حتى ان عيسى حتى ان موسى عليه السلام ماذا يقول - 00:41:39

لما سلم عليه النبي في ليلة المعراج ولقيه في السماء الخامسة فلما جاوزه عليه الصلاة والسلام بكى موسى قال قيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي - 00:42:01

لماذا قال موسى ابكي لان غلاما ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه غلام مع ان الرسول لما بعث ابن كم اربعين ولما اخرج به ابن بضع خمسين فلماذا وصف عيسى موسى - 00:42:22

الله بأنه غلام واحد ثانى فعززنا بثالث ما في ثالثها نعم صحيح النبي عليه الصلاة والسلام زمانا بالنسبة الى موسى هو غلام هنا بالنسبة الى موسى لانه متقدم عليه سنا - 00:42:38

وزمانا متقدم على النبي عليه الصلاة والسلام وكونه امام التقىء لانه عليه الصلاة والسلام صلى بالانبياء اماما لما اسرى به وهذا بيان شرفه على الانبياء كلهم وشرف امته ايضا على الامم - 00:43:11

فاما شرفه ظاهر واما شرف امته لان نبيها هو امام الانبياء ولا يؤم الانبياء الا افضلهم عليهم الصلاة والسلام ولهذا جعل الله المتقين للناس ائمة كما في دعاء المؤمنين في اخر سورة - 00:43:32

فرقان واجعلنا للمتقين امام يعني ائمة للمتقين والائمة هم السادة وهم الموجهون وهم القادة ولهذا جعل الله للجنة ائمة النار ائمة يتبعهم اتباعهم فيصلون اما الى الجنان واما الى النيران - 00:43:53

كما قال الله عن بنى اسرائيل وجعلناهم ائمة يهدون الى ايش الى النار اذا الامام هو المتبع ومنه سمي امام الصلاة اماما لان المأمورين يتبعونه في ركوعه وسجوده وتلاوته وقيامه وقعوده - 00:44:21

وهو امام التقىء عليه الصلاة والسلام. وهذا ظاهر وافضل الانبياء هم اولو العزم الخمسة واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل وسموا باولو العزم لانهم تحملوا شديدا من اقوامهم - 00:44:39

وهم الخمسة الذين جاء ذكرهم في اية الاحزاب الشورى نوح ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم. هؤلاء اولي العزم عليكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك - 00:44:57

ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسي ان اقيموا الدين ولا تترافقوا في هذه آية الشورى آية سورة الاحزاب ها واذا اخذنا من النبئين ميثاقهم ومنك من نوح وابراهيم وموسى وعيسي واخذنا منهم ميثاقا - [00:45:22](#)

غليظة هؤلاء المنصوص عنهم هم الخمسة اولى العزم وافضل العزم من الخليان ابراهيم محمد عليهمما الصلاة والسلام وافضل الخليلين محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ولو تأملتم يا اخوانی فقد اجتمع لنبينا ما تفرق من الخصائص والفضائل في الانبياء - [00:45:44](#)

فموسى يعرف بأنه ماذا؟ الكليم ونبينا كليم الله ايضا كلمه متى لما عرج به الى السماء الى العلو فكلمه الله عليه الصلوات الخمس بلا واسطة ابراهيم خير الرحمن شاركه في خلة من - [00:46:09](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام خلة ابراهيم في القرآن واتخذ الله ابراهيم قليلا اتخذه خليلا وهي اعلى درجات المحبة كما سيأتي واتخذ الله نبينا ايضا خليلا في الصحيحين اني ابرا الى كل احد منكم لكل خير من خلته - [00:46:31](#)

فإن الله قد اتخدني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذته ابا بكر خليل ولكن اخوة الاسلام ومودته قال وسيد المرسلين هو سيدهم يعني مقدمهم - [00:46:52](#)

وافضلهم عليه الصلاة والسلام وهو سيدهم من هذا الاعتبار هذه السيادة لا تعني ان يسأء الى المسود او يفضل نبينا على غيره من الانبياء على جهة العصبية والحمية وفي الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تفضلوني على يونس ابن متى - [00:47:08](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على موسى ابن عمران فاني افيق يوم القيمة واذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى الفاق قبلى ام جوزي بصعقة ما معنى هذا - [00:47:40](#)

هذين الحديثين مع ان الله يقول في سورة البقرة في اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الجمع بين ذلك بمعرفة اسباب اولي الحديث فانه كان في المدينة - [00:47:58](#)

قصة انه اختصم رجل من المسلمين ورجل من اليهود على بيع وقال اليهودي لا والذي فضل موسى على البشر فغضب المسلم ولطمه مطار صكة كف لانه قال فضل موسى على البشر - [00:48:13](#)

وجاء اليهودي شاكيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على من موسى ابن عمران الحديث وافاد ذلك مع الايات والنصوص التي فيها التفضيل على ان التفضيل بين الانبياء اذا كان على جهة الحمية - [00:48:34](#)

الجاهلية او على جهة العصبية النفسية او على جهة انتقاد المفضول فانها حرام وهذا باب هذا الحديث لان هذا الرجل لطم اليهودي حمية وعصبية وفيه معنى الانتقاد للمفضول واما التفضيل في بيان المنزلة والرتبة التي بلغها النبي فان هذا مشروع وهو الذي اخبرنا عنه في القرآن - [00:48:52](#)

اخبرنا الله انه فضل الرسل بعضهم على بعض تفضل عيسى فضل موسى وفضل ابراهيم فضل عيسى بابراء الامامة والابرص واحياء الموتى وفضل موسى بما لا اتاها الله من الخصائص الرحمن فضل ابراهيم بالخلة - [00:49:25](#)

والتفضيل لبيان المرتبة والمنزلة من غير استحقار او ازدر او انتقاد او عصبية او حمية فان هذا مشروع قال وحبيب رب العالمين النبي عليه الصلاة والسلام حبيب الله وهذه اللحظة - [00:49:44](#)

فيها تفصيل فيها تفصيل تأدبا مع السلف ان بعض الناس يعتبر ذلك من التعقب على المؤلف والمؤلف في مقامه وفي تقدمه وفي علمه اجل من ان يتعقب عليه بمثل هذا - [00:50:01](#)

لكن هذه اللحظة نقول فيها تفصيل فان اراد بأنه حبيب رب العالمين اراد بالمحبة اعلى درجاتها وهي الخلة فان المحبة لها عشر درجات من ابن القيم في كتابه نزهة روضة المحبين ونزهة - [00:50:18](#)

المشتاقين وذكرها في كتابه المدارج في بيان منازلي ايها نعبد واياك نستعين في شرح منازل السائرین فان المحبة عشر درجات اعلاها وакملها اعلاها واكملها الخلة ان اراد المؤلف بأنه حبيب انه من حصل جميع مراتب المحبة فالتعبير ايش - [00:50:42](#)

المعنى صحيح وال الاولى ان يقال وخليل رب العالمين ليزول ما ذا الالتباس الایهام وان اراد بالمحبة مطلق المحبة فان هذا انما من

قدر النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مما اجزم ان الطحاوية لم يرده - [00:51:08](#)
ابدا لان المحبة مطلق المحبة ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام وانما هي للنبي ولغيره ان الله يحب المتقيين. والله يحب
المحسنين المحبة للمؤمنين اجمعين لكن الخلة لمن لم تتبت الا الاثنين لابراهيم - [00:51:30](#)
كان من جراء هذه الخلة امتحانه في اسماعيل لما بلغ حبه شفاف قلبه والثاني نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وضحت هذه المسألة
يا اخوان بتفصيلها لان بعض الناس بعض المدرسين - [00:51:53](#)
الله يتعقبون المؤلف يعتبرون انه اخطأ والممؤلف يجب ان يحسن فيه الظن من نظرتنا الى علماء المسلمين لا سيما السابقين هو مؤلف
له قدره ولم يرد ان ان المحبة للنبي كالمحبة لغير النبي - [00:52:12](#)
نجزم بهذا لكن اللفظ فيه ايهام وفيه اشتراك وبالتفصيل يزول الالهاء ويذوق اللتباس وضح لكم هذا لا الله الا الله مسألة
الخلة يا اخواني الخلة الرسول لا يجوز ان يخالف احدا - [00:52:35](#)
لان من معاني الخلة وخصائصها الا يجتمع في قلب الخليل الا محب واحد الا من محب واحد يجوز نحن ان نتخذ الرسول خليلا نعم
يجوز وقد يكون الانسان في هذا الصادق - [00:52:58](#)
او غير صادق فان لم يكن في قلبه محب بلغ هذه الرتبة الا واحد وهو الرسول فهو صادق في مخالفته والا يكون الرسول في قلبه
حبيبا له والنبي عليه الصلاة والسلام يجب حبه - [00:53:16](#)
محبة هي محبة الاتباع والطاعة الاقتداء وهذا قدر مشترك يجب ان يكون في قلوب جميع المؤمنين فان نقصت المحبة هذه محبة
الطاعة والاقتداء فعندي يكون غير مؤمن اما زيادتها فمحمل كمالات الايمان - [00:53:31](#)
فاما احب الرسول حبا اعظم من حبه لنفسه وولده ووالده فهذا من كمال الايمان بما جاء ان عمر رضي الله عنه قال والله يا رسول الله
لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - [00:53:52](#)
قال لا يا عمر ما الذي نفاه؟ هل نفى اصل الكمال ولم ينفي اصل الايمان لان الرسول لم يكفر عمر في كل ما سبق من قبل ان يقول هذا
المقال. فما زال يعظم حب النبي في قلبه - [00:54:10](#)
استشعار هذا الحب لا مجرد دعواه والله يا رسول الله انت اعد اجل اعظم في عيني حتى من نفسي واحب في قلبي حتى من نفسه
قال الان يا عمر يعني - [00:54:29](#)
حمل ايمانك بكمال محبتي ومن كمال المحبة محض الاتباع وتقديم هديه على كل هدي وقوله على كل قول وقد غلط الناس في
المحبة غلطا عظيما. فظنوا ان المحبة عشق كما هو عند - [00:54:42](#)
طوائف من المبدعة كما تقول رابعة العدوية وغيرها اني احب الله لا طلبا لجنته ولا خوفا من ناره ولكن عشقا له هذا خارج عن ميزان
ومنهاج الانبياء والمرسلين ومن ذلك ايضا من الغلط في المحبة - [00:55:00](#)
اننا لا نعرف الرسول الا في ايام من العام كيوم ميلاده ويوم اسرائه ويوم مراججه ونهمه في بقية الاعوام وبقية الايام هذا ليس حبا
وانما هذا خروج عن اصل حبه الى اتباع الهوى فيما يظن ويعتقد انه حب والقيادة - [00:55:19](#)
والحب الصادق هو الذي يورث الاتباع والانقياد كما دل عليه القرآن حيث ادعى اليهود انهم يحبون الله فاكذبهم ربى بقوله قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول - [00:55:41](#)
فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين الحب يقتضي الاتباع. ان المحب لمن احب نطيع قال وكل دعوى النبوة بعده ففي وهو كل دعوة
ويدعى النبوة بعد الرسول فانه كاذب في دعواه وكافر في اعتقاده هذا الاعتقاد ان كان من المكلفين - [00:55:59](#)
ولهذا قال غي وهو يعني الباعث لها هو الهوى وهي دعوة ضلال ودعوة الضلال يراد بها احيانا الكفر واحيانا يراد بها ما دون الكفر
لكن هنا المراد بها ماذا؟ الكفر - [00:56:22](#)
واخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه سيدعى النبوة كذابون كثيرون وما جاء في الحديث انه لا تقوم الساعة حتى يخرج الكذابون
ثلاثون كلهم يزعم انهنبي قوله كذابون ايش الرابط بالثلاثين - [00:56:38](#)

من باب التكفير لأن الفاظ العقود في لغة العرب وفي شريعة الاسلام اذا جاءت يراد بها بيان الكثرة سبعين اربعين ستين ثمانين تسعين الفاظ العقود هذه من عشرات الـ مئة - 00:56:56

يراد بها بيان الكثرة والمدعون للنبوة اكثر من ثلاثة في دعواهم النبوة تتحققت فيهم صدق النبي عليه الصلاة والسلام في اية من آياته وهو ايضاً كفاف بهذه الدعوة هناك م: بدعـ . النـة هـ لـ نـكـفـ هـ 00:57:12

من هو يا اخوان المجنون اذا ادعى النبوة وش نسوبي فيه تعالجه نوديه المستشفى. لانه مجنون واكثر من يدعى النبوة الصبر هم من المحابين: قال ابن المأمون: ابن الرشيد من هؤلاء المأمون: - 00:57:32

الخليفة العباسي انه جيء له برجل يدعى النبوة في بغداد لما جاءه اليه واحضر بين يديه قال انتنبيه؟ قال نعم انانبي على نبوتك؟
قال انا زان امن امن امن - 00:57:56

قال فانا اكذب. قال انت من القسم الذي ما امن بي عرف انه ايش يعني مجنون فذهب به الى المارستان الى المستشفى وهكذا لم يدا من دم - النوبة عدف، انه محنون - 00:58:16

الله اجمعهم الماء: احمد اقطح امدادا - الابية من الكتاب والصلة علی النبی - 00:58:35

ولهذا رأى عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح رأى رؤيا قال رأيت ان في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا وقيل ما اولتهما يا

كان ذلك في الاسود العنسي وفي مسيرة الامامي الكذابين طيب نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان هل يعارض ختم النبوة

لقول الله جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قبل موت عيسى يوم القيمة يكون عليهم شهيدا وتوافت الاadle على
فتنك على الالله بالصلوة والسلام

الكبير للساعة طيب عيسى رسول ينزل وانتم يا مسلمين تقولون ان محمد هو خاتم النبي. هذا عيسى ينزل وتصدقتم به الا يعارض